في مفهوم الفعل وقول العلامة ان الاستعارة جارية فيها كما في الحدث والزمان لا لما
ذكره من ان مطلق النسبة لم يشتهر بمعنى يصلح لان يجعل وجه شبه اما الاول وهو ان الحق
قول الشريف موضوع للنسبة الى الفاعل حقيقيا كان او مجازيا لعل العلامة لا تسلم ذلك
ويقول هو اول المسئلة وقال الشارح في اطواله في بيان حقيقته الاول ان النسبة جزء
معنى الفعل فلا يستعار الفعل عنها بخلاف المصدر فانه لا يستعار الفعل عن معناه بل يستعار
عن معنى المصدر نفس المصدر ثم بشتق الفعل منه ولا يمكن مثله في النسبة واما الثاني اي
بطلان دليله قدس سره فلان لنسبة الفعل انواعا حاصلا انا لا نسلم ان متعلق معنى
نسبة الافعال هو مطلق النسبة بل متعلقاتها انواع ذلك المطلق كالنسبة الى الفاعل مثلا
فان لها احوالا مخصوصة يمكن ان يشبه بها نسبة الفعل الى الالة مثلا وتنزل منزلة التعاور
ويستعار لها لفظها فيقال قتلني السيف او السوط وكذلك في باقي الانواع فليتأمل
سره لا يدل على المدعى ونسبة الى المفعول بهذه النسبة يجوز ان يكون مشبهة بالنسبة
الى الفاعل كما في عيشة راضية وان تكون مشبها بها للنسبة الى الفاعل كما في قولك سيل
مفعم او للنسبة الى الزمان او غيره نحو صام نهاره ونسبة الى المكان الى غير ذلك من الزمان
والنسب وهذه النسب لا يقع الا مشبهة تأمل وكل نوع منها اي من هذه الانواع يصح
ان يشبه بها اي ان يقع مشبها بها للاشياء باعتبارها اي بملاحظة تلك اللوازم بان
يجعل تلك اللوازم وجه شبه وهي اي النسبة الانشائية مشتهرة بصفات تصلح لان
يشبه النسبة الاخبارية بها في تلك الصفات بالمطابقة واللامطابقة فتصلح تلك
النسبة لان تشبه النسبة الانشائية بها باعتبار احدهما كاستعارة رحمه الله فانه
شبه النسبة الانشائية في ارحمه بالنسبة الخبرية في رحمه الله في المطابقة والحصول فعبر

عنها

عنها برحمه الله لاظهار الحرص في وقوعه للنسبة الاستقبالية الخبرية فانه شبه النسبة الاستقبالية
الخبرية فيه بالنسبة الانشائية في قوله رحم فليتبوء مقعده في الوجوب واللزوم ثم استعير للنسبة
الخبرية الاستقبالية قوله فليتبوء ما يعبر به عنه عند تفسير معاني الحروف والضمير في به عائد
الى ما وفي عنه الى معنى الحرف من المعاني المطلقة وهذه المعاني المطلقة ليست معاني في الحروف
والا لما كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى بل انما هي متعلقات
معاني الحروف ومرجعها حتى لم يهم كون الحروف مجازات لا حقايق لها اذ لم يستعمل فيما وضعت
اي لها من المفهومات الكلية بل لا يصح استعمالها فيها اصلا وذلك مستبعد جدا ويلزم ايضا
ان يكون الحروف اسماء بالنظر الى الوضع وحروفا بالنظر الى الاستعمال تأمل وجعل تلك المطلقات
تعبيرات للجزئيات اي آلات لملاحظة الجزئيات احضرت الجزئيات بتعقل
هذه الآلات عند الوضع اي وضع الالفاظ للجزئيات ويلزم بتبعية الاستعارة في التعبيرات
الاستعارة في معنى الحروف بناء على ما ذهب اليه المصنف من ان الاستعارة التبعية في الحروف
تابعة للاستعارة في المتعلق والا فالشارح ذهب في الرسالة الفارسية الآنية يكفي للاستعارة
في الحروف التشبيه فقط بين المتعلقات فانه يحصل من التشبيه بين المتعلقات المشابهة بين
المعاني الحروف وهذه المشابهة اللازمة كافية لبناء الاستعارة عليها ولا حاجة الى اعتبار
الاستعارة في المتعلقات استعملت على صيغة المجهول مع التأنيث مسندا الى قرات بتأويل
اللفظ او الجملة كذا في شرح المفتاح للسيد السند مجازا مرسلا عن دلت باعتبار ان الدلالة
لازمة للنطق كما جوز الاستعارة ايضا باعتبار انها مشبهة بالنطق في ايضاح المعنى وفي
كون الدلالة لازمة للنطق نظر لانه لا يوجد الدلالة في النطق بالمهمل الا ان يكون ذلك
النطق ساقطا عن درجة الاعتبار او يقال الدلالة لازمة ولو عقلية يريد انه بين علاقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)